عكاظ
صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

أسسها :
أحمد عبدالغفور عطار
٣ ذو الحجة ١٣٧٩ هـ - الموافق ٢٨ مايو ١٩٦٠ م

رئيس مجلس الإدارة
عبدالله صالح كامل
AKAMEL@OKAZ.COM.SA

المدير العام
وليد بن جميل قطان
wjkattan@okaz.com.sa

رئيس التحرير
د. هاشم عبده هاشم
Hhashim@okaz.com.sa

نائب رئيس التحرير
محمد المختار الفال
malfal@okaz.com.sa

حقيبة خاصة

العيد داخل الوطن

الأمير عبدالله بن سعود

صاحب السمو الأمير عبدالله بن سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود رئيس اللجنة السياحية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة قضى إجازة العيد بين جدة والرياض انحيازا لموقفه من دعم السياحة المحلية. وعند سؤال سموه عن الصيف الساخن علق قائلا الصيف الساخن بجوار الوالد بالرياض خلال فترة العيد هو الربيع الحقيقي.

مولود واحتفالات الأيتام

عبدالله العليان

عبدالله العليان مدير عام مكتب العمل والعمال بمحافظة جدة شوهد خلال الأيام الأخيرة ومع دخول عيد الفطر المبارك يشارك الأيتام والمعاقين احتفالاتهم بأحد المنتزهات على كورنيش جدة.
ومع ليلة العيد أهدت له حرمه مولودا ولم يتم تحديد اسم له جعله الله من مواليد السعادة وأقربه عين والديه.

الرد على مدار الساعة

م. عبدالله العساف

المهندس عبدالله العساف مدير عام شركة المياه الوطنية بمحافظة جد رغم تمتعه بإجازة العيد مع أسرته إلا أن ذلك لم يمنعه من متابعة أعمال المياه لخدمة المواطنين خلال فترة العشر الأواخر من رمضان وعيد الفطر المبارك على مدار ٢٤ ساعة. والرد على استفسارات الإعلاميين.

أكدوا على ضرورة منهج الملك عبدالله رفض التقسيمات المذهبية.. علماء القطيف:

نقف جميعاً ضد العنف والمساس بالثوابت الوطنية

محمد العنزي (الدمام)

شدد عدد من علماء القطيف على الوقوف ضد العنف، وعدم المساس بالثوابت الوطنية، وأبدوا في بيان أصدروه ضرورة التأكيد على منهج الملك عبدالله بن عبدالعزيز الداعي إلى رفض التقسيمات المذهبية والطائفية، فيما نددوا بالعنف الصادر من كل الجهات، مركزين على عدم استهداف الأجهزة الرسمية.

وجاء في البيان الذي أصدره سبعة من كبار علماء القطيف، هم: الشيخ عبدالله الخنيزي، والسيد علي السيد ناصر السلمان، والشيخ حسن بن موسى الصفار، والشيخ عبدالكريم بن كاظم الحبيل، والشيخ علي مدن آل محسن، والشيخ يوسف المهدي، والشيخ جعفر آل ربح، وقالوا «نؤيد وندعم دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ونلتف حول منهجه الداعي إلى رفض التقسيمات المذهبية والطائفية والأيديولوجية التي تفت في جسد المجتمع وتماسكه، وفتح آفاق الحوار الوطني بين أطياف هذا المجتمع، ونأمل أن يؤتي ثماره المرجوة، تدعيما لأسس الحوار وإرساء لدعائم المجتمع المدني، الذي يجب أن يحترم فيه المواطن، وتحفظ فيه كرامته، وتصان حقوقه».

وفيما يلي نص البيان:

«انطلاقا من المسؤولية الشرعية والواجب الوطني وتلبية لنداءات الضمير وحرصا على أمن المجتمع وأهله نوصي جميع الأحبة من الأبناء والشباب أبناء هذه البلدة الطيب أهلها بالوقوف بحزم ضد العنف بكافة أشكاله، والاستنكار على الاعتداءات التي تطال الأنفس والممتلكات والمؤسسات العامة فهو من أعظم المحرمات التي شدد عليها الإسلام العظيم.

إن لنا في سيرة نبينا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم والأئمة الهداة عليهم السلام لأعظم وأكبر أسوة فهم الذين خطوا ورسموا نهج التعايش واحترام الإنسان، يقول الإمام علي عليه السلام: «الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، فالاعتداء على كل ذي حرمة ممن يتعايش سلما مع المسلمين لهو من المحرمات المغلظة فضلا عن الاعتداء على المسلم فكيف بمن يجمعنا معهم دين وأخوة ووطن واحد! فيجب علينا جميعا أن نحافظ على حرمة الدماء وأمن المواطن واستقراره.

فالسلام هو غاية المجتمع الإيماني وعنوان حركته. حيث تؤكد مبادئ الدين على التزام الوسائل والأساليب السلمية في أي حراك داخل صفوف الأمة والمجتمع، وعلى رفض مظاهر العنف وأي ممارسة تؤدي إلى سفك الدم الحرام أو التعدي على الأعراض والممتلكات العامة والخاصة. إننا كما ندين أي استخدام للعنف يستهدف الأبرياء من قبل أي جهة من الجهات أو فرد من الأفراد فإننا ندين كل مظهر للعنف و استخدامه في التعديات على المصالح العامة والخاصة أو استخدامه ضد أي جهة رسمية، ونعتبر أي ممارسة من هذا القبيل مخالفة شرعية، وإضرارا بمصلحة المجتمع والوطن، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما». كما نوصي المؤمنين والمؤمنات جميعا بالتحري والدقة في نقل الأخبار، وعدم الجري وراء ترويج الشائعات والأراجيف التي تهدف إلى خلق الفتنة وإثارة اللغط والخوض في الحرمات والتسور على كرامة الناس والتعمد في إسقاطهم أو تشويه سيرهم فما آفة الأخبار إلا رواتها. فكيف ينساق المجتمع المتدين المتثبت بالأخذ برواة مجهولين يتصيدون في الماء العكر ولا يعنيهم صيانة المجتمع، أو يهمهم وحدته وتماسكه.

إننا نعيش في دولة ذات طوائف متعددة منذ مئات السنين، وننعم في أمن وأمان أرسى دعائمها قادة هذه البلاد، ولا مساومة أو مزايدة على حفظ هذا التاريخ الذي حمله الأجداد والآباء ويواصله الأبناء في مؤسسات المجتمع والدولة على امتداد بلادنا الغالية. إن خيارنا الوطني الذي نصر عليه هو احترام هذا النسيج، وعدم المساس بالثوابت الوطنية، إننا نؤيد وندعم دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، ونلتف حول مساعيه الداعية لرفض التقسيمات المذهبية والمناطقة والأيدلوجية التي تفت في وحدة المجتمع وتماسكه. كما أشار حفظه الله في ندائه الأخير في مكة المكرمة وتوصيته بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية المختلفة يتخذ من الرياض مقرا له. حيث فتح . حفظه الله . آفاق الحوار الوطني بين أطياف هذا المجتمع والذي نأمل أن يؤتي ثماره المرجوة تدعيما لأسس الحوار، و إرساء لدعائم المجتمع المدني الذي يجب أن يحترم فيه المواطن وتحفظ فيه كرامته و تصان حقوقه.

خادم الحرمين الشريفين في كلمته في مؤتمر القمة الإسلامي الأخير. (تصوير: حسن القربي)

علي السلمان | عبدالله الخنيزي | عبدالكريم الحبيل | يوسف المهدي | جعفر آل ربح | علي آل محسن | حسن الصفار

أعيان القطيف:

جميعنا يدا واحدة في مواجهة التشرذم

أهالي القطيف في احتفالات العيد أمس. (تصوير: عبدالرزاق العوض)

محمد العنزي (الدمام)

أكد عدد من العلماء والمثقفين والوجهاء في محافظة القطيف أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، تؤكد حرصه على وحدة الصف، وعدم تشرذم الأمة. حيث أوضح رئيس محكمة المواريث في محافظة القطيف الشيخ محمد الجيراني، أن مواقف الملك عبدالله كبيرة وكثيرة، وهي مواقف لا تعد ولا تحصى، فهو حريص على عدم التشرذم.

أما الشيخ منصور السلمان، فأكد أن مواقف الملك عبدالله مشرفة تجاه أبناء وطنه وأمته. وهي مواقف معروفة عند الجميع، فهو محب كل فرد منهم، وهو صاحب الحكمة المعروفة، وأضاف: حان الوقت لتكون الأمة يدا واحدة وصفا واحدا، وعلى الأمة أن تكون يدا واحدة في مواجهة الغلو والتطرف. وفي وقت أشار السلمان إلى أن دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى الحوار بين المذاهب هي دعوة كريمة للوصول إلى الأخوة والمحبة بين أبناء الأمة، فإن عمدة تاروت عبدالحليم حسن آل كيدار يؤكد أن مواقف خادم الحرمين الشريفين دائما موفقة ولله الحمد، وتعكس مدى حرصه على المسلمين في أي بقعة، وهي مواقف غير مستغربة من قادة المملكة منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وأشارا إلى أن دعوته لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية تؤكد أنه قائد الحوار على المستويات المحلية والإسلامية والدولية، والأمة في حاجة ماسة لهذا الحوار الذي سيوحد الصفوف ويبعد الأمة عن التشرذم.

إلى ذلك، تفاعل المثقفون والمواطنون في القطيف مع دعوة خادم الحرمين الشريفين لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، حيث أجمعوا على أنها خطوة كبيرة بكل المقاييس، وتدل على أنه يحمل هم أبناء وطنه وأمته.

أكدوا على أهمية تأسيس مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية .. علماء ومثقفون:

إنهاء الخلافات المذهبية زيادة في اللحمة وتوحيد الصف وجمع الكلمة

منيرة المشخص (الرياض)

جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر القمة الإسلامي لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، لتجمع كلمة أبناء الأمة على مختلف مذاهبهم للوقوف صفا واحدا أمام الفتن التي تمر بها الأمة الإسلامية، وقد أشار عدد من العلماء والمفكرين والكتاب إلى أنها دعوة تجمع الكلمة وتوحد الصف وتحصن الأمة، وترفض الصراعات المذهبية، وتحدد المشتركات وتشخص الخلافات، وتحقق العدل والكرامة والتنمية والقوة، إضافة إلى أنها تزيد من اللحمة الوطنية في كل بلد.

وفي الوقت الذي يوضح فيه مدير قسم البحث وأستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد في كلية الملك فهد الأمنية الدكتور عيد بن شريدة العنزي أن إنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية سوف يحل الكثير من مشكلات الأمة الاقتصادية والسياسية والمذهبية، ويقرب وجهات النظر حول الكثير من القضايا، فإن الأكاديمي والإعلامي مستشار جمعية الصحفيين الكويتية يرى أن إنشاء المركز خطوة لإلزام العلماء بتحديد المشتركات التي يمكن تعزيزها، وتشخيص المسائل الخلافية، والعمل على تخفيف وطأتها.

صفا واحدا

أما وكيل كلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فأوضح أن واقع الأمة الإسلامية يحتم بوقفة صادقة لتحقيق العدل والكرامة والتنمية والقوة، وفق الأسس والمناهج التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، مؤكدا أن إنشاء مركز للحوار بين المذاهب يجعل أبناء الأمة يقفون صفا واحدا في محاربة الفتن التي تستشري في الجسد الإسلامي الواحد، وإلغاء العرقية والمذهبية والطائفية، مشيرا إلى أن خادم الحرمين الشريفين بدعوته لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية للوصول إلى كلمة سواء يؤكد حرصه على جمع الكلمة ونبذ الفرقة وإحياء لمبدأ الحوار الهادف.

رفض الصراعات المذهبية

من جانبه، أكد الأمين العام المساعد للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في لبنان الدكتور خلدون عريمط، أن خادم الحرمين الشريفين بفكرته بتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، فإنه يؤكد بشكل واضح على محاربة الإرهاب والفكر الضال بهدف تحصين الأمة وعدم السماح لبعض الموتورين للعبث بالعقيدة والتاريخ والوجود، وإلى ضرورة الالتزام بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ومحاربة الفتن ورفض الصراعات المذهبية.

وأوضح عريمط أن تلك الدعوة التي جاءت من أقدس مكان وأكرمه إلى الله إلى شعوب الأمة هدفها المزيد من التضامن والتكامل والتعاون والتلاقي، وهي صرخة إيمانية في وجه الداعين لإحياء الفتن بين مكونات الأمة التي لا تنتج إلا المزيد من الفتن والتنازع والتباعد، وهو ما يرفضه الإسلام والقادة المخلصون من أبناء الأمة التي أرادها سبحانه وتعالى أن تكون خير أمة أخرجت للناس.

الوفود المشاركة في مؤتمر القمة الإسلامي. (تصوير: حسن القربي)

شباب القطيف بعد بيان علماء القطيف:

نحن مع استقرار الوطن ووحدته

طفيل اليوسف، خالد البلاهدي (القطيف)

أوضح مجموعة من شباب القطيف في حديثهم لـ«عكاظ»، أن البيان الذي صدر أمس الأول عن علماء القطيف جاء ليحقق دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مساعيه لنبذ العنف بشتى أشكاله، مستنكرين الاعتداءات التي تحصل في محافظة القطيف، ومؤكدين وقفتهم الصادقة مع الدولة للوصول للمخربين الذين يستهدفون استقرار الوطن ووحدته، مبينين أنهم فئة لا تمثل شباب القطيف وتمثل أنفسهم فقط.

وخلال جولة «عكاظ» داخل محافظة القطيف أمس، فإن الحياة فيها مع أول وثاني أيام العيد اتسمت بالهدوء، وشهدت تزاورا بين المواطنين للهنئة بالعيد، فيما شهدت القطيف فعاليات وأنشطة وبرامج العيد التي تزين بها كورنيش القطيف من خلال خيمة الفعاليات التي احتضنت أنشطة العيد التي تخللتها مسرحيات كوميدية، ومعارض للسيارات القديمة، وألعاب أطفال.

حيث أوضح مبارك علي أن الحياة تسير بالشكل الطبيعي خلال أيام العيد التي زينتها فعاليات كورنيش الخبر من خلال الأنشطة المعدة من قبل اللجنة المنظمة، وأن المواطنين يعيشون بفرح وسرور بمناسبة إجازة العيد السعيد التي دعمتها هذه الفعاليات.

مجموعة من شباب القطيف أمس. (تصوير: عبدالرزاق العوض)

جمعية أهل الحديث الباكستانية:

مركز حوار المذاهب خطوة لتوحيد الأمة

واس (إسلام آباد)

رحبت جمعية أهل الحديث المركزية في جمهورية باكستان الإسلامية بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود خلال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، ووصفتها بأنها خطوة حكيمة لتوحيد الأمة الإسلامية.

وأوضح نائب رئيس جمعية أهل الحديث المركزية في باكستان الشيخ علي محمد أبو تراب أن الدعوة تعكس المسؤولية الكبيرة التي تستشعرها قيادة المملكة العربية السعودية إزاء قضايا الأمة وحرصها على توحيد الصف الإسلامي، مؤكدا أنها دعوة حكيمة جاءت من خادم الحرمين الشريفين.

وبين أن هناك ضرورة ملحة وحاجة ماسة إلى إيجاد هذا الحوار بين المذاهب الإسلامية من أجل توحيد وجهات النظر وتعزيز التضامن والتعاون بين الجماعات الإسلامية وإظهار قوة الأمة لمواجهة التحديات المعاصرة. وقال: إن هذه الدعوة تعد دواء شافيا لمواجهة الخلافات المذهبية التي مزقت وحدة الأمة، وتضاف إلى الدعوة الحكيمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين عام ٢٠٠٩م للحوار بين أتباع الديانات والثقافات على المستوى العالمي، والتي تعبر عن منهجه في الدعوة للتسامح والحوار بدلا عن الحروب والدمار. وسأل الله تعالى أن يكلل مساعي خادم الحرمين الشريفين بالنجاح وأن تجد هذه الدعوة تفاعلا لدى الدول الإسلامية ومخرجا من الفتن للأمة الإسلامية.

إشراقة

هاشم عبده هاشم

وطن واحد.. شعب موحد

●● هناك حاجة حقيقية لتحديد مفهوم «المواطنة» بدقة..

●● فمن الناحية الدينية.. فإن المواطنة تعني «الأخوة في الإسلام»..

●● ومن الناحية السياسية فإنها تدل على أن كل من ينتسبون إلى وطن.. بالدم.. والنسب.. والتاريخ.. واللغة والفكر.. هم شركاء متساوون في كيان الوطن الواحد.

●● ومن الناحية القانونية.. فإن المواطنين جميعا متساوون أيضا في الحقوق والواجبات.. وشركاء في المسؤولية بالضرورة.

●● ومن الناحية الجغرافية والتاريخية فإن كل من تستوعبهم جغرافية المكان والزمان وتتوفر فيهم خصائص الانتماء والتوحد.. هم أبناء وطن.. لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات ما لا يستطيع أحد أن يحرمهم منها أو ينزعها منهم.

●● ومن الناحية الإنسانية.. فإن المشاعر والأحاسيس التي ترتبط بالمكان والزمان والنسب والتاريخ والحس الإنساني.. توفر قواسم مشتركة عميقة التجذر.. ومانعة لأي تسوس.. أو تأثير على الوحدة الحسية والإنسانية لأبناء الوطن الواحد..

●● في ضوء هذه الحقائق.. نظرت إلى البيان الذي وقعه ونشره الشيخ عبدالله الخنيزي وعلي السيد ناصر السلمان والشيخ حسن بن موسى الصفار والشيخ عبدالكريم بن كاظم الحبيل والشيخ علي مدن آل محسن والشيخ يوسف المهدي والشيخ جعفر آل ربح.. نظرت إليه على أنه لبنة إيجابية لابد أن نضيف إليها لبنات أخرى تقود إلى زيادة تعميق الصلة بين أبناء الوطن الواحد.. وتؤدي إلى معالجة بعض الأمور العرضية التي لا تخدم وحدتنا.. ولا تحافظ على تراص صفوفنا.. وكان ومازال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرفضها ويحذر منها.. وآخرها ما صدر عنه في قمة مكة الإسلامية الاستثنائية حين دعا إلى توحيد الصفوف ونبذ التصنيفات المذهبية.. والطائفية.. والمناطقية.. والأيدلوجية.. ومطالبته بتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية في الرياض.

●● من أجل ذلك أقول.. إن هذا البيان الرافض للعنف بكل أشكاله.. والاعتداء بمختلف صوره ضد الأفراد والمنشآت العامة أو الخاصة.. وضد أي جهة رسمية . على وجه التحديد . لهو دعوة نأمل أن تكون صادقة نحو تجريم وتحريم تلك الأفعال التي حرمها الله ونهى عنها الرسول (صلى الله عليه وسلم).. كما دعت إلى تجنب الوقوع فيها كل الشرائع السماوية والأنظمة والقوانين الوضعية أيضا.

●● ولاشك أن هذه الروح المسؤولة توفر أرضية جيدة لعمل وطني مشترك من شأنه أن يزيل من طريقنا كل ما يؤدي إلى الإضرار بوحدتنا الوطنية.. ويحول دون ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار الشامل في بلادنا.. ولا يجعلنا نقف صفا واحدا في مواجهة كل من وما يؤدي إلى التعريض بالوطن والمواطن أو التأثير على مستقبلنا جميعا.

●● نحن إذن نسير في الاتجاه الصحيح.. وبالذات بعد أن هيأ الملك يحفظه الله كل الأسباب المؤدية إلى تآخي الأمة.. ومن باب أولى أن تقود دعوته تلك إلى توحدنا جميعا.. وإلى وقوفنا في وجه كل عمل يضر بنا.. وببلدنا.

●● نحن إذن أمام مرحلة جديدة من الوعي بخطورة ما حدث وما قد يحدث.. ومن الإدراك الجمعي لما يجب علينا أن نفعله بعيدا عن التوترات وفي مقدمتها إثارة بعضنا على البعض الآخر..

●● كما أننا أمام مشروع ضخم لتآخ إسلامي.. لابد أن يبدأ وأن ينطلق منّ هنا.. من مكة.. ومن القطيف.. ومن المدينة.. ونجران.. والطائف.. وبريدة.. ليعم كل مدينة وقرية.. وليعم كل عواصم العالم الإسلامي.. من طهران إلى اسلام آباد.. ومن بغداد والكوفة.. إلى كل العواصم الإسلامية في جنوب شرق آسيا وأفريقيا.. وإلى كل مسلم ومسلمة في مختلف أرجاء الأرض.

●● وإذا شذ منا صوت وتصرف على نحو آخر فإن علينا أن نخرسه.. وأن نوقف سريان سمومه في جسدنا النظيف.. لأننا بحاجة إلى بعضنا البعض وليس إلى «تثوير» بعضنا ضد البعض الآخر.. منعا للاحتقان.. وتنقية للنفوس وتهدئة للخواطر.

***

ضمير مستتر:

●● من الوطنية.. أن نبحث عن المشتركات.. وندفن بؤر الاختلاف والتوتر وسوء الظن إلى الأبد. ■

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٤٠٠ مسافة ثم الرسالة

Hhashim@okaz.com.sa